النشاط الثقافي في الغرب

انكلترا

تحقيق ادبي هام

اذا كان صحيحاً ما يذهب اليه « هيغل » من ان « الكمية » تتحول في نقطة معينة الى « كيفية » ، فما لا شك فيه ان وضع الادب البريطاني في هذه الايام وضع ممتاز . ففي العام الماضي نشرت المطابع البريطانية زهاء عشرين الف كتاب ، مقابل ثمانية عشر الفاً في العام الذي سبقه . ولعل أهم ما في هذا الاحصاء ان عدد الروايات (٤٢٠٠ رواية) قد تدنّى بما يقارب تسعمئة رواية عن عام ١٩٣٧... وقد يكون سابقاً للاوان التعليق على ذلك بشيء حاسم ، ولكن من الصعب الذهاب الى ان احدى هذه الروايات ستظل تقرأ بعد عشر سنوات .

وقد حلل الملحق الادبي للتايمس ، وهو أهم مجلة اسبوعية بريطانية ، هذه النزعة . فتوجه الى ثلاثين من خيرة الروائيين والنقاد الانكليز طالباً اليهم ان يختاروا كتابهم المفضل بين جميع الكتب التي نشرت منذ الحرب ، مع ذكر الاسباب والتفاصيل في مقال خاص .

ومما يلفت النظر ان بين هذه الثلاثين كتاباً ثلاث روايات فقط .. وهذه الروايات تعالج موضوعات فلسفية ودينية واجتماعية معالجة قد تبعدها عن الفن القصصي بمفهومه الحديث . وهذه الروايات هي « حب » Loving بقلم هنري غرين H. Green وقد اختارتها الروائية روسامونـد ليهان ؛ و « الملك يسوع » King Jesus بقلم روبرت غريفز R. Graves الذي اختارته اديبة اخرى هي « ستيفي سميث » واخيراً « نصيب العالم » A Shore of the World بقلم هيغو شارتوريس H. Charteris الذي اختاره الناقد « فرنسيس ويندهام » .

ولكن هذا لا يعني ان البلد الذي يكتب فيه سومرست موم وافلين ووغ وبريستلي وغراهام غرين وجويس كاري وهارتلي وكثيرون غيرهم قد أفلس من الناحية الروائية ، وانما يعني هذا ان الجمهور الانكليزي ، بعد تجربة حرب كان فيها على قاب قوسين من افظع كارثة في تاريخه ، يلتمس الدروس والعظات في الوقائع اكثر مما يلتمسها في الآثار الخيالية .

ومما لا يخلو من مغزى ، في هذا الصدد ، ان تشارلز مورغان Morgan الذي يعتبر من اكبر ادباء الجيل ، قد اختار سيرة « نلسون » الكبيرة بقلم كارولا اومان C. Oman . فان هذا البطل الذي لا يهاب والذي حقق عملياً نظرية دانتون « الجرأة والجرأة والجرأة ابداً » ليس هو في نظر الانكليزي المفكر اميرالاً مجيداً ، بل هو يرمز الى الفكر الذي أسهم في خلق عظمة بلاده .

اوبرا ترويلوس وكريسيدا

يشاهد مسرح « كوفانت غاردن » منذ بضعة أشهر الاوبرا الاولى التي ألفها السير وليم والتون W. Walton والتي هي بعنوان « ترويلس وكريسيدا » Troïlus and Cressida . وليست هذه الاوبرا مقتبسة من مسرحية شكسبير بل من الخرافة التي رواها – اول من رواها – الشاعر التروبادور بنوا دو سانت مور حوالى ١١٦٠ . ولا شك ان هذه الاوبرا من خير ما وضع في الموسيقى الغنائية المعاصرة ، ولم يتردد والتون في الافادة من بعض الحان بوتشيني وشتراوس حين وجد ذلك مناسباً ، على ان هذا لم يمنعه من ان يضع اثراً موسيقياً مبتكراً . وقد وفق والتون توفيقاً كبيراً في التعبير عن شخصية « باندا روس » ، وابداعه لا يضعف الا في نقطة واحدة ، ومن المؤسف ان ذلك يحصل في الخاتمة ، حين تنتحر كريسيدا . وقد كان المستمع يفضل ان يستمع عند هذه النقطة الى تحليقة غنائية تتوج الاوبرا ، كما توجت « اللايبستود » نهاية دتريستان وايزولت » . وقد لا يكون من المستبعد ان يعود السير وليم والتون الى قطعته بحاسة الخلاّق ، فيعزز هذه النهاية الضعيفة .

اما التمثيل فقد كان رائعاً ، وقد لوحظت « ماجدا لاسلو » Magda Laszlo في جمالها الاخاذ وصوتها المدهش وهي تمثل الدور الرئيسي ، في حين ان بيتر بيرس Pears قد وجد خير ادواره في تمثيل شخصية « باندا روس » .

الولايات المتحدة

نظرة الى المسرح الاميركي المعاصر

كانت اول مسرحية عرفها العالم الجديدة هي مأساة « امير بارت » التي كتبها توماس غودفري T. Godfrey عام ١٧٦٧ . ولكن الانتاج المسرحي الغزير لم يبدأ الا في اواخر القرن التاسع عشر واوائل العشرين . على ان الاميركيين لم يهتموا به قبل الحرب الكبرى ، بخلاف موقفهم الآن ؛ فهم يحلونه من ادبهم محل الصدارة ؛ ويمكن للمرء ان يقتنع بانه سيعرف كثيراً عن احوال الاميركيين وطرق معيشتهم ومشاكلهم الخاصة حين يشاهد مسرحية كمسرحية « قطار يُدعى رغبة » او « موت وكيل سفر » .

ولا شك في ان اوجين اونيل Eugene O'Neill هو من اكبر المؤلفين الدراماتيين الذين فقدهم الادب الاميركي ؛ وهو قد حاز على جائزة نوبل عام ١٩٢٦ تقديراً لفنه الرائع . وقد اعتاد النقاد على تصنيف مؤلفاته

الاسلام في العالم

١ – المسلمون في المتوسط الشرقي

٢ – المسلمون في آسيا

٣ – المسلمون في المتوسط الغربي وافريقيا (تحت الطبع)

منشورات دار المكشوف – بيروت

النشاط الثقافي في الغرب

عدة اصناف : الفترة الواقعية ، او فترة الشباب التي انتج فيها « قمر الكرايب » والفترة التعبيرية او المسرحية الفكرية مع « الامبراطور جونس » و«العلامة المكسوة بالشعر » ؛ وفترة السير الدرامائية ذات النزعة الشعرية مع « تسلية غريبة » ، وفترة العودة الى الواقعية مع« حامل الثلج يأتي » الخ ..وفي معظم هذه المسرحيات يعطف اونيل نحو «الانسان» فيحفر روحه « ليكتشف جذور المرض الذي اصيب به عصره » . والواقع ان مسرح اونيل مسرح نفسي قبل كل شيء تنزع وسائله الى « إرضاء الفرد الذي يطلب سبباً لتبرير حياته وحداً للخوف الطبيعي من الموت » . ومن هنا نجد في آثار اونيل ، بالرغم من لهجة التشاؤم ، حساً للنقاوة يجسده جميع ابطاله تقريباً والمؤلف الاميركي يشبه في ذلك المؤلف الايطالي العظيم بيراندللو .

وقد اشتهر في هذه الفترة (١٩٢٠ - ١٩٤٠) عدة مؤلفين آخرين اهمهم ماكسويل اندرسن صاحب « الصحراء البيضاء » و « شحاذي الحياة » و « آلهة النور » ولكن يؤخذ على اندرسن انه شاعر اكثر منه مسرحياً . وفيليب باري Barri صاحب « الاجنحة البيضاء » ولليان هلمان Hellman مؤلفة « ساحة الاولاد » و « الثعالب الصغيرة » .

وابتداء من عام ١٩٢٨ ، وهو عام الازمة الاقتصادية الكبرى، بدأت المسرحية الاميركية تعنى بشؤون الواقع الراهن، ويؤلفها شبان متطرفون ثوريون، كان على رأسهم جورج كلي Kelly وألمر رايس Rice وشتاينبك وكالدويل وكايفورد اودتس Odets . فان هؤلاء الادباء كانوا «شاهدين» وقضاة على عصرهم .

وينبغي أخيراً ان نخصص مكاناً لوجهين كبيرين لا يزالان يمارسان تأثيرهما على المسرح الاميركي المعاصر كله ، هما ساروبان وتنيسي وليامز .

ساروبان

اما ساروبان الذي انتقل من كتابة الرواية والاقصوصة الى كتابة المسرحية فقد قدم تمثيليته الاولى عام ١٩٣٩ وهي بعنوان « قلبي في الهايلاند » وبعد ذلك بقليل قدم « زمن حياتك » التي وصفت بانها « قصيدة كتبت بلغة الجاز » لفرط ما فيها من نزعة شاعرية موسيقية .

اما بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد اشتهر تنيسي وليامز الذي وصف بانه « شاعر الفروق والظلال». وان الرموز التي يستعملها في كل مسرحية من مسرحياته تبدو عناصر ترتفع بدرامة الشخصيات الداخلية الى مرتبة الشاعرية . واشهر مسرحياته « قطار يدعى رغبة »و« صيف ودخان». وفيها مزيج من نقاوة الطفولة باحلامها وامانيها ، ومن واقع الحياة القاسي ومتطلباته . وأشخاص تنيسي وليامز اناس حقيقيون يتنفسون الحياة ، وبالامكان مقارنة مسرحياته بمسرحيات ارثر ميللر A . Miller الذي يهتم اكثر ما يهتم بشخصيات النساء . وآخر مسرحية قدمها ميللر ،ولا تزال تتحدث بها الاوساط،هي مسرحية « ساحرات سالم».

تنيسي وليامز

ولا بد اخيراً من ذكر اسماء ثلاثة مؤلفين يكتسبون يوماً بعد يوم رضى المشاهدين واقبالهم هم وليم انج Inge وترومان كابوت Capote وكارسون ماكيلرز Mccullers .

جوائز « بوليتزر » الادبية

وزعت في نيويورك في اوائل هذا الشهر جوائز بوليتزر الادبية لهذا

ظهر حديثاً في منشورات

دار المعارف

ق.ل		
١٢٠	النقد	من مجموعة فنون الأدب العربي
١٢٠	الرثاء	» » » »
١٢٠	الغزل (٢)	» » » »
١٢٥	ابو الفتح الاصبهاني	من مجموعة نوابغ الفكر العربي
١٢٥	ابن الرومي	» » » »
١٢٥	الفرزدق	» » » »
٣٠٠	اللغة عند الطفل	من مجموعة علم النفس التكاملي
٥٠٠	الغرضية في السلوك الانساني	» » »
٢٥٠	التربية الفنية في فترة المراهقة	للاستاذ سعد الخادم
٧٥٠	حوار العباقرة	ترجمة الأستاذ بديع شريف
٤٠٠	قصص الحمراء	ترجمة الاستاذ ابراهيم الابياري
٦٠٠	ابن فرجينيا	ترجمة الاستاذ محمد عوض محمد
٢٥٠	اميركا بيت جحا	للاستاذ جورج عزيز

تطلب من المكتبات الشهيرة ومن متعهد التوزيع

دار المعارف بيروت لصاحبها أ . بدران

بناية العسيلي السور – ص . ب . رقم ٢٦٧٦

النشاط الثقافي في الغرب

فولكنر

العام ، فنال وليم فولكنر جائزة الأدب على روايته « اسطورة » التي نشرت منذ بضعة اشهر . اما جائزة المسرحية فقد نالها المؤلف الدرامائي الشهير تنيسي وليامز عن مسرحيته الأخيرة « قطة على سطح من تنك » .. واما جائزة الشعر فقد كانت من نصيب والاس ستيفانس Wallace Stephens . ونال جائزة التاريخ بول هورفان Horvan ، واخيراً نال جائزة الموسيقى جيان كارلو مينوتي Menofti على اوبرا « قديسة شارع بليكر » .

فرنسا

اروج الكتب الفرنسية

قامت مجلة « الانباء الادبية » Les Nouvelles Littéraires بالاشتراك مع دور النشر الفرنسية بتحقيق ادبي هام عن اروج الكتب الفرنسية التي صدرت منذ عشر سنوات في فرنسا . وقد كان لهذا التحقيق صدى كبير في الاوساط الفكرية وتناقلته صحف كثيرة وعلقت عليه مختلف التعليقات وننشر هنا لائحة مقتضبة باروج هذه الكتب :

عالم دون كاميلو الصغير	لغاريشي	٧٩٨ الف نسخة
السيرك الكبير	لكاوسترمان	٥٢٧ « «
اخترت الحرية	لكرافشنكو	٥٠٣ « «
الصفر واللانهاية	لكوستلر	٤٥٠ « «
صمت البحر	لفيركور	٤٢٠ « «
الامير الصغير	لسانتكزيبوري	٤٠٠ « «
الطاعون	لألبير كامو	٣٦٠ « «
عنبر	لكاتلين وندسور	٣٠٠ « «
لمن تقرع الاجراس	لهمنغواي	٢٥٥ « «
الساعة الخامسة والعشرون	لجورجيو	٢٤٩ « «
مرحباً ايها الحزن	لفرانسوازساغان	٢٤٠ « «
القديسون يذهبون الى الجحيم	لسيسبرون	٢٢٠ « «
الشيخ والبحر	لهمنغواي	٢٠٥ « «
القوة والمجد	لغراهام غرين	٢٠٠ « «
المثقفون	لسيمون دوبوفوار	١٨٥ « «
الايدي القذرة	لسارتر	١٤٠ « «
اصوات الصمت	لمالرو	١١٠ « «

الادباء الفرنسيون في اميركا

كتب موريس بيشوب ، الاستاذ في جامعة كورنل ، مقالاً في «لينوفيل ليتريير » (العدد ١٤٤٤) يتحدث فيه عن الادباء الفرنسيين الذين يقبل عليهم القراء الاميركيون ، فذكر ان احب هؤلاء الادباء الى قراء الولايات المتحدة كانوا في هذا العام : مرغريت يورستر ، في كتابها « مذكرات هادريان » . واندريه سوبيران في كتابه « ليل الرقص » وزويه اولندبرغ في كتابه « الحجر المثلث » وفرانسواز ساغان في « مرحباً ايها الحزن » واندريه سوبيران ايضاً في « الرجال البيض » . والملاحظ ان جميع هذه الكتب روايات ، اي من الفن القصصي ، وفي هذا ما ينفي زعم الذين يقولون إن قراءة القصة في خطر .

وأنهى بيشوب مقاله بأنه قد أصبح من الضمانات الأكيدة لرواج كتاب ما ، في الولايات المتحدة وفي غيرها من بلاد العالم ، ان يكون المؤلف... امرأة !

اشتات ادبية

● منحت جائزة موناكو هذا العام الى لويز دو فيلورين Louise de Vilmorin وكانت هذه الجائزة قد منحت في السنوات الماضية الى هنري تروياو جوليان غرين وجول روي .

● صدرت هذا الاسبوع رواية « نجوم مارس » لبول فيالار . ومما يجدر ذكره ان هذه هي الرواية الثامنة والاربعون لفيالار ، منذ عام ١٩٣٨ ، وهذا يعني ان فيالار يصدر اكثر من ثلاث روايات كل عام!

● يشاهد مسرح « الاتولييه » في هذه الايام مسرحية تشيخوف « زمّج الماء » La Mouette ، وهي ثالث مسرحية تعرض للاديب الروسي الكبير على مسارح باريس هذا العام بعد « بستان الكرز » و « الشقيقات الثلاث » ، ويذهب غابرييل مرسيل الى ان هذه المسرحية خير من اختيها .

● لا تزال الصحف الفرنسية تخصص مقالات طويلة للعالم انشتاين الذي مات في الشهر الماضي . وقد ذكرت احدى الصحف رأي انشتاين في «الصدفة» و « الحظ » فقد قال : « انني لا اؤمن بالصدفة ، لأني لم استطع يوماً ان أصدق ان الله قد تسلى بلعب الطاولة مع الكون ! »

الكتاب الذي اعاد الثقة والامل إلى الطلاب

رائد البكالوريا

موضوعات مدروسة ومخططة ، واسئلة للمناقشة وفقاً لمنهج التعليم اللبناني الجديد .

ظهرت حلقة الأدب العربي بكاملها في خمسة اجزاء

وظهرت حلقة الادب الفرنسي في جزءين

ثمن الجزء ليرة واحدة

دار العلم للملايين